مخيم عسكر القديم / البلد

مخيم عسكر هو مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، يقع داخل حدود بلدية نابلس، على بعد 5 كم شمال شرق مركز مدينة نابلس، ويقع على الطريق المؤدية إلى وادي البادان وغور الأردن.

يحده من الشمال حي المساكن الشعبية، ومن الشرق قرية عزموط، ومن الغرب جبل عسكر وقرية عسكر البلد، ومن الجنوب مبنى وزارة الزراعة وكلية الشيخ زايد.

أنشئ مخيم عسكر عام 1950م فوق مساحة من الأرض تبلغ 209 دونمات ضمن حدود بلدية نابلس، ومثله مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بني فوق قطعة من الأرض قامت(الاونروا)باستئجارها من الحكومة الأردنية، حيث كانت الضفة الغربية في ذلك الوقت مرتبطة إدارياً وقانونياً مع المملكة الأردنية الهاشمية فيما يعرف بوحدة الضفتين.

في عام 1965م، أدى الاكتظاظ السكاني الشديد في المخيم إلى التوسع فوق 90 دونماً إضافية، ويشير سكان المخيم إلى تلك المنطقة بعبارة "عسكر الجديد" ولا يعتبر "عسكر الجديد" مخيماً من الناحية الرسيمة، وبالتالي فلا يوجد فيه أية منشأة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

لايلتبس على الناس الفرق بين عسكر البلد ومخيم عسكر، بالرغم من وجود اختلاف كلي بين هاتين المنطقتين، فقرية عسكر البلد هي قرية قائمة بحد ذاتها منذ القدم، وبعد حرب الـ 48 والتهجير الذي حصل للشعب الفلسطيني، تم بناء مخيم بالقرب من هذه القرية وسمي مخيم عسكر.

الموقع والجغرافيا

مخيم عسكر هو مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية، يقع داخل حدود بلدية نابلس، على بعد 5 كم شمال شرق مركز مدينة نابلس، ويقع على الطريق المؤدية إلى وادي البادان وغور الأردن.

يحده من الشمال حي المساكن الشعبية، ومن الشرق قرية عزموط، ومن الغرب جبل عسكر وقرية عسكر البلد، ومن الجنوب مبنى وزارة الزراعة وكلية الشيخ زايد.

أنشئ مخيم عسكر عام 1950م فوق مساحة من الأرض تبلغ 209 دونمات ضمن حدود بلدية نابلس، ومثله مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية، فقد بني فوق قطعة من الأرض قامت(الاونروا)باستئجارها من الحكومة الأردنية، حيث

كانت الضفة الغربية في ذلك الوقت مرتبطة إدارياً وقانونياً مع المملكة الأردنية الهاشمية فيما يعرف بوحدة الضفتين.

في عام 1965م، أدى الاكتظاظ السكاني الشديد في المخيم إلى التوسع فوق 90 دونماً إضافية، ويشير سكان المخيم إلى تلك المنطقة بعبارة "عسكر الجديد" ولا يعتبر "عسكر الجديد" مخيماً من الناحية الرسيمة، وبالتالي فلا يوجد فيه أية منشأة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين.

لايلتبس على الناس الفرق بين عسكر البلد ومخيم عسكر، بالرغم من وجود اختلاف كلي بين هاتين المنطقتين، فقرية عسكر البلد هي قرية قائمة بحد ذاتها منذ القدم، وبعد حرب الـ 48 والتهجير الذي حصل للشعب الفلسطيني، تم بناء مخيم بالقرب من هذه القرية وسمي مخيم عسكر.

الواقع السكاني

- بلغ عدد سكان مخيم عسكر عند التأسيس 3,000 نسمة.
- ارتفع عام 1967 إلى 4,300 نسمة.
- تضاعف العدد لاحقاً حتى أصبح عام 2007م حوالي 11,438 نسمة.
- في حين وصل العدد عام 2012 م إلى 12,884 نسمة.
- وتشير بيانات (الاونروا)إلى أن العدد قد وصل إلى 16,565 لاجئ مسجلين لديها، منهم 11,000 في عسكر القديم و6,000 في عسكر الجديد.
- ولا يزال الاكتظاظ مستمراً في المخيم، وقد اقترحت لجنة المخيم القيام بتوسعة جديدة لحدود المخيم، وذلك كحل محتمل، حيث إن المخيم يقع تحت سلطة الحكومة المضيفة، فإن (الاونروا) لا تملك أية سلطة للقيام بتوسعة المخيم.
- ينحدر سكان مخيم عسكر من قرى تابعة لمناطق اللد وحيفا ويافا مثل: قرى صميل، أبو كشك، بيت دجن، يازور، كفر سابا، الخيرية، بئر السبع، حيفا، الطيرة، الجماسين الشرقية، كفر برة، أم خالد، صرفند الخراب، صرفند العمار، فجة، الشيخ مؤنس، البصة، كولية، سلمة السارية، المجدل، وغيرها.

مخطط يوضح نسب اللاجئين في مخيم عسكر وفق أصولهم/أيار 2008م

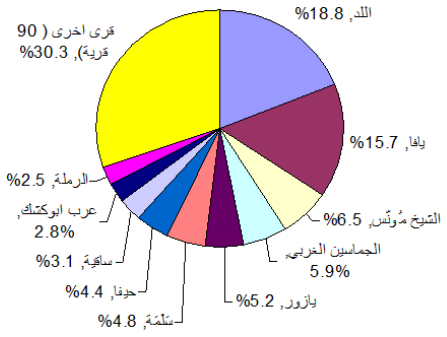

سبب التسمية

قرية عسكر البلد هي قرية قائمة بحد ذاتها منذ القدم، وبعد حرب الـ 48 والتهجير الذي حصل للشعب الفلسطيني، تم بناء مخيم بالقرب من هذه القرية وسمي مخيم عسكر.

التعليم

يحتوي المخيم على أربعة مدارس:

- مدرسة الذكور الإعدادية، وعدد الطلاب فيها 905.
- مدرسة الذكور الابتدائية، وعدد الطلاب فيها 840.
- مدرسة الإناث الإعدادية، وعدد الطالبات فيها 970.
- مدرسة الإناث الابتدائية، وعدد الطالبات فيها 830.
- تعمل مدرسة البنات بنظام الفترتين وهي تابعة(الاونروا)

ثم تم افتتاح المبنى الجديد لمدرسة ذكور عسكر الأساسية المجتمعية، وقد تم بناء المدرسة وتجهيزها بفضل تبرع سخي من" الإغاثة الإسلامية " فلسطين الضفة الغربية من خلال مساعدة مالية بقيمة تجاوزت المليون دولار.

في 28 إبريل 2014م، فازت مدرسة ذكور عسكر الأساسية الأولى التابعة لوكالة غوث و تشغيل اللاجئين الفلسطينين بالجائزة الأولى للتسامح المقدمة من مملكة هولندا، والتي تأمل بأن تجعل هذه الجائزة حدثاً سنوياً تكريماً لأي شخص أو مؤسسة تساهم بنشر التسامح في المجتمع الفلسطيني.

مشروع "منارات التغيير"الذي قامت به مدرسة عسكر والذي استحق الجائزة هو نتاج جهود مشتركة من المدرسين والطلاب بدأت قبل 3 سنوات لنشر التسامح في محيط مدرستهم ومجتمعهم في مخيم عسكر بالقرب من مدينة نابلس.

وتقوم فكرة المشروع الذي فاز بالجائزة على اختيار قيمة من القيم الفاضلة كل أسبوع والتركيز عليها من خلال المنهاج المُدرّس والأنشطة اللامنهجية وسلوك المعلمين، وحتى بتعليق لوحات ذات علاقة بهذه القيمة في المدرسة. فتم التركيز كل أسبوع على قيم مثل الصدق والإخلاص والتسامح والتحلي بها من قبل الطلاب ليكونوا مثالاً يحتذى به من قبل جميع أفراد المجتمع، وخلال أسبوع التسامح تم توعية الطلاب حول أهمية تقبل الناس باختلاف أشكالهم وألوانهم وأفكارهم، وقام الطلاب مع زملائهم ذوي الاحتياجات الخاصة بأنشطة مشتركة كالمسرح والعمل التطوعي.

الوضع الصحي

يوجد في المخيم مركز صحي تابع (الاونروا)إضافة إلى عدد من العيادات الصحية الخاصة، منها مركزٌ تابعٌ للخدمات الطبية العسكرية.

عيادة وكالة الغوث الدولية : يوجد في هذه العيادة طبيب واحد وخمس ممرضات منهن قابلة وصيدلانية، وكاتب تسجيل، وهي تقدم العلاج لمختلف الحالات التي تراجع العيادة من داخل وخارج المخيم من اللاجئين يومياً من الساعة الثامنة وحتى الثالثة بعد الظهر.

عيادة الخدمات الطبية العسكرية: تعمل هذه العيادة في المخيم منذ عامين تقريباً، فيها عيادات تخصصية تقدم الخدمة الطبية لسكان المخيم والمنطقة وللعسكريين من أفراد السلطة الوطنية، كما تقدم الدواء لبعض الحالات الفقيرة المعوزة والمتفق عليها مع لجنة الخدمات الشعبية لمخيم عسكر القديم، وفيها مركز طوارئ يعمل على مدار 24 ساعة.

تقدم هذه العيادة علاج الإسعاف الأولي، كما توجد أقسام لتخصصات طبية، مثل: العظام والباطنية والأسنان، وكل ذلك مقابل رسوم بسيطة. كما يتم بالتنسيق مع لجنة الخدمات إعفاء المرضى الفقراء.

العيادات الخاصة: يوجد في المخيم عدة عيادات تدار من قبل أطباء بشكل فردي، وهي عيادات طب عام.

الوضع الاجتماعي

الظروف المعيشية لا تقل سوءاً في مخيمي عسكر القديم والجديد جنوب مدينة نابلس، حيث لا يفصلهما إلا شارع واحد عن مخيم بلاطة، ما يفسر العلاقات العائلية الممتدة بين المخيمات الثلاثة.

الاكتظاظ السكاني الخانق في مخيم عسكر القديم جعل السكان يتمددون أفقياً على قطعة أرض مجاورة لتشكل عبر السنين مخيم عسكر الجديد، لكن وكالة الغوث لم تنشئ أية مؤسسة تابعة لها في المخيم الجديد.